

لسان العرب

(صبر) في أسماء □ تعالى الصَّبُورُ تعالى وتقدَّس هو الذي لا يُعاجِلُ العُصاة بالانْتقامِ وهو من أبنية المُبالِغة ومعناه قَرِيبٌ من مَعْنَى الحَلِيمِ والفرق بينهما أَنَّ المُذنب لا يَأْمَنُ العُقوبة في صِفَةِ الصَّبُورِ كما يَأْمَنُهَا في صِفَةِ الحَلِيمِ ابن سيدة صَبْرَهُ عن الشيء يَصْبِرُهُ صَبْرًا حَبَسَهُ قال الحطيئة قُلْتُ لها أَصْبِرُهَا جاهِدًا وَيَحْكُ أَمْثَالُ طَارِيفٍ قَلِيلٍ والصَّبْرُ نَصَبُ الإِنسان للقتل فهو مَصْبُورٌ وصَبْرُ الإِنسان على القتل نَصْبُهُ عليه يقال قَتَلَهُ صَبْرًا وقد صَبْرَهُ عليه وقد نَهَى رسول □ A أَنَّ تَصْبِرَ الرَّوْحُ ورجل صَبُورَةٌ بالهاء مَصْبُورٌ للقتل حكاة ثعلب وفي حديث النبي A أَنَّهُ نَهَى عَنِ قَتْلِ شَيْءٍ مِنَ الدَّوَابِّ صَبْرًا قِيلَ هُوَ أَنَّ يُمْسِكُ الطَّائِرُ أَوْ غَيْرُهُ مِنْ ذَوَاتِ الرَّوْحِ يَصْبِرُ حَيْثُ ثُمَّ يُرْمَى بِشَيْءٍ حَتَّى يُقْتَلَ قَالَ وَأَصَلَ الصَّبْرُ الحَبْسُ وَكُلُّ مَنْ حَبَسَ شَيْئًا فَقَدْ صَبْرَهُ وَمِنَ الحَدِيثِ نَهَى عَنِ المَصْبُورَةِ وَنَهَى عَنِ صَبْرِ ذِي الرَّوْحِ وَالمَصْبُورَةُ الَّتِي نَهَى عَنْهَا هِيَ المَحْبُوسَةُ عَلَى المَوْتِ وَكُلُّ ذِي الرَّوْحِ وَالمَصْبُورَةُ الَّتِي نَهَى عَنْهَا فِي الحَدِيثِ الأخر فِي رَجُلٍ أَمْسَكَ رَجُلًا وَقَتَلَهُ آخِرُ فَقَالَ اقْتُلُوا القَاتِلَ وَاصْبُرُوا الصَّابِرَ يَعْنِي احْبِسُوا الَّذِي حَبَسَهُ للمَوْتِ حَتَّى يَمُوتَ كَفِعْلِهِ بِهِ وَمِنَ قِيلَ لِلرَّجُلِ يَقْدَمُ فِيضْرَبَ عُنُقَهُ قَتَلَ صَبْرًا يَعْنِي أَنَّهُ أُمْسِكَ عَلَى المَوْتِ وَكَذَلِكَ لَوْ حَبَسَ رَجُلٌ نَفْسَهُ عَلَى شَيْءٍ يُرِيدُهُ قَالَ صَبْرَتُ نَفْسِي قَالَ عَنَتْرَةٌ يَذْكَرُ حَرْبًا كَانَ فِيهَا فَصَبْرَتُ عَارِفَةٌ لِذَلِكَ حُرَّةٌ تَرَسُّو إِذَا نَفَسُ الجبان تَطَلَّعُ يَقُولُ حَبَسْتُ نَفْسًا صَابِرَةً قَالَ أَبُو عبيد يَقُولُ إِنَّهُ حَبَسَ نَفْسَهُ وَكُلُّ مَنْ قُتِلَ فِي غير مَعْرَكَةٍ وَلَا حَرْبٍ وَلَا خَطَايٍ فَإِنَّهُ مَقْتُولٌ صَبْرًا وَفِي حَدِيثِ ابن مسعود أَنَّ رسول □ A نَهَى عَنِ صَبْرِ الرَّوْحِ وَهُوَ الخِصَاءُ والخِصَاءُ صَبْرٌ شَدِيدٌ وَمِنْ هَذَا يَمِينُ الصَّبْرِ وَهُوَ أَنَّ يَحْبِسَهُ السُّلْطَانُ عَلَى اليمينِ حَتَّى يَحْلِفَ بِهَا فَلَوْ حَلَفَ إِنْسانٌ مِنْ غيرِ إِحْلَافٍ مَا قِيلَ حَلَفَ صَبْرًا وَفِي الحَدِيثِ مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينِ مَصْبُورَةٍ كاذِبًا وَفِي آخِرِ عَلَى يَمِينِ صَبْرٍ أَيْ أُلْزِمَ بِهَا وَحَبَسَ عَلَيْهَا وَكَانَتْ لَازِمَةً لِصَاحِبِهَا مِنْ جِهَةِ الحَكَمِ وَقِيلَ لَهَا مَصْبُورَةٌ وَإِنْ كَانَ صَاحِبِهَا فِي الحَقِيقَةِ هُوَ المَصْبُورُ لِأَنَّهُ إِذَا صَبْرَ مِنْ أَجْلِهَا أَيْ حَبَسَ فَوُصِفَ بِالصَّبْرِ وَأُصِيفَتْ إِلَيْهِ مَجَازًا وَالمَصْبُورَةُ هِيَ اليمينِ والصَّبْرُ أَنَّ تَأْخُذُ يَمِينِ إِنْسانٍ تَقُولُ صَبْرَتُ يَمِينِهِ أَيْ حَلَفْتَهُ وَكُلُّ مَنْ حَبَسَتْهُ لِقَتْلِ أَوْ يَمِينِ فَهُوَ قَتْلُ صَبْرٍ والصَّبْرُ الإِكْرَاهُ يَقَالُ صَبْرَ

الحاكم فُلاناً على يَمِين صَدْرًا أَيْ أَكْرَهَهُ وَصَدْرَتِ الرَّجُلِ إِذَا حَلَّ فْتَهُ صَدْرًا
أَوْ قَتَلْتَهُ صَدْرًا يُقَالُ قُتِلَ فُلَانٌ صَدْرًا وَحُلِّفَ صَدْرًا إِذَا حُبِسَ وَصَدْرَهُ
أَحْلَفَهُ يَمِينِ صَدْرِهِ يَصْدِرُهُ ابْنُ سِيدِهِ وَيَمِينِ الصَّيْرِ الَّتِي يُمَسِّكُكَ الْحَاكِمُ
عَلَيْهَا حَتَّى تَحْلِفَ وَقَدْ حَلَّفَ صَدْرًا أَنْشُدْ ثَعْلَبَ فَأَوْجِعِ الْجَنْبَ وَأَعْرِ
الظَّهْرَ أَوْ يُدْلِي أَوْ يَمِينًا صَدْرًا وَصَدْرَ الرَّجُلِ يَصْدِرُهُ لَزِمَهُ
وَالصَّيْرُ نَقِيضُ الْجَزَعِ صَدْرَ يَصْدِرُ صَدْرًا فَهُوَ صَابِرٌ وَصَدَّارٌ وَصَدِيرٌ
وَصَدُورٌ وَالْأُنْثَى صَدُورٌ أَيْضًا بغير هاءٍ وَجَمَعَهُ صَدِيرُ الْجَوْهَرِيِّ الصَّبْرُ حَيْسَ النَّفْسِ عِنْدَ
الْجَزَعِ وَقَدْ صَدِرَ فُلَانٌ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ يَصْدِيرُ صَدْرًا وَصَدِرَتْهُ أَيْ حَبَسَتْهُ قَالَ
أَوْ تَعَالَى وَاصْدِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّكَ وَالتَّصْدِيرُ تَكْلِيفُ الصَّيْرِ
وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَرَى أُمَّ زَيْدٍ كَلَّمَا جَنَّ لَيْلًا تُبَدِّكِّي عَلَى
زَيْدٍ وَلَيْسَتْ بِأَصْبِرًا أَرَادَ وَلَيْسَتْ بِأَصْبِرَ مِنْ ابْنِهَا بَلْ ابْنِهَا أَصْبِرٌ مِنْهَا
لَأَنَّهُ عَاقٌ وَالْعَاقُ أَصْبِرٌ مِنْ أَبَوَيْهِ وَتَصْدِيرٌ وَأَصْطَابِيرٌ جَعَلَ لَهُ صَدْرًا وَتَقُولُ
أَصْطَابِيرَةٌ وَلَا تَقُولُ أَصْبِرَةٌ لِأَنَّ الصَّادَ لَا تَدْغُمُ فِي الطَّاءِ فَإِنْ أَرَدْتَ الْإِدْغَامَ قَلْبْتَ
الطَّاءَ صَادًا وَقُلْتَ أَصْبِرَتْ وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ A أَنْ أَوْ تَعَالَى قَالَ إِنْ زَيْدٌ أَيْ
الصَّيْرُ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ الصَّيْرُ فِي صِفَةِ A وَ الْحَلِيمُ وَفِي الْحَدِيثِ لَا أَحَدٌ
أَصْبِرُ عَلَى أَذَى يَسْمَعُهُ مِنْ أَوْ عَزَّ وَجَلَّ أَيْ أَشَدُّ حِلْمًا عَلَى فَاعِلٍ ذَلِكَ وَتَرَكَ
الْمُعَاقِبَةَ عَلَيْهِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَتَتَوَاصَوْا بِالصَّيْرِ مَعْنَاهُ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ عَلَى
طَاعَةِ أَوْ وَالصَّيْرُ عَلَى الدُّخُولِ فِي مَعَاصِيهِ وَالصَّيْرُ الْجَرَاءَةُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ D فَمَا
أَصْبِرَهُمْ عَلَى النَّارِ أَيْ مَا أَجْرَاهُمْ عَلَى أَعْمَالِ أَهْلِ النَّارِ قَالَ أَبُو عَمْرٍو سَأَلَتْ
الْحَلِيحِي عَنِ الصَّبْرِ فَقَالَ ثَلَاثَةٌ أَنْوَاعِ الصَّيْرِ عَلَى طَاعَةِ الْجَدَّارِ وَالصَّيْرُ عَلَى
مَعَاصِي .

(* قَوْلُهُ « الْحَلِيحِي » وَقَوْلُهُ « وَالصَّبْرُ عَلَى مَعَاصِي إِيخ » كَذَا بِالْأَصْلِ) الْجَدَّارُ
وَالصَّبْرُ عَلَى الصَّيْرِ عَلَى طَاعَتِهِ وَتَرَكَ مَعْصِيَتَهُ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ عُمَرُ أَفْضَلُ
الصَّبْرِ التَّصْبِيرُ وَقَوْلُهُ فَصَدِيرٌ جَمِيلٌ أَيْ صَدِيرِي صَدِيرٌ جَمِيلٌ وَقَوْلُهُ D أَصْبِرُوا
وَاصْبِرُوا أَيْ اصْبِرُوا وَاصْبِرُوا عَلَى دِينِكُمْ وَاصْبِرُوا أَيْ صَابِرُوا أَعْدَاءَكُمْ فِي
الْجِهَادِ وَقَوْلُهُ D اسْتَعَيْنُوا بِالصَّيْرِ أَيْ بِالثَّبَاتِ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ مِنَ الْإِيمَانِ
وَشَهْرُ الصَّيْرِ شَهْرُ الصَّوْمِ وَفِي حَدِيثِ الصَّوْمِ شَهْرُ الصَّيْرِ هُوَ شَهْرُ
رَمَضَانَ وَأَصْلُ الصَّيْرِ الْحَيْسُ وَسُمِّيَ الصَّوْمُ صَدْرًا لِمَا فِيهِ مِنْ حَيْسِ النَّفْسِ عَنِ
الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَالنَّكَاحِ وَصَدِيرٌ بِهِ يَصْدِيرُ صَدْرًا كَقَوْلِهِ وَهُوَ بِهِ صَدِيرٌ
وَالصَّيْرُ الْكَفِيلُ تَقُولُ مِنْهُ صَدِرْتُ أَصْبِرُ بِالضَّمِّ صَدْرًا وَصَدَارَةٌ أَيْ

كَفَلَاتٍ بِهِ تَقُولُ مِنْهُ اصْبِرْ نِي يَا رَجُلَ أَيَّ أَعْطَانِي كَفَيْلًا وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ مَنْ أَسْلَفَ سَلَفًا فَلَا يَأْخُذَنَّ بِهِ رَهْنًا وَلَا صَبِيرًا هُوَ الْكَفِيلُ وَصَبِيرُ الْقَوْمِ زَعِيمُهُمُ الْمُقَدِّمُ فِي أُمُورِهِمْ وَالْجَمْعُ صَبِيرَاءُ وَالصَّبِيرُ السَّحَابُ الْأَبْيَضُ الَّذِي يَصْبِرُ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجًا قَالَ يَصِفُ جَدِّي شَاءَ كَكَرٍ فَيْئَةِ الْغَيْثِ ذَاتِ الصَّبِيرِ قَالَ ابْنُ بَرِي هَذَا الصَّدرُ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ صَدْرًا لَبَيْتِ عَامِرِ بْنِ جُوَيْنِ الطَّائِيِّ مِنْ أَبْيَاتِ وَجَارِيَةٍ مِنْ بَنَاتِ الْمُلُوكِ وَقَعَّقَعَتْ بِالْخَيْلِ خَلَاخَالَهَا كَكَرٍ فَيْئَةِ الْغَيْثِ ذَاتِ الصَّبِيرِ تَأْتِي السَّحَابَ وَتَأْتِيهَا قَالَ أَيُّ رَبِّ جَارِيَةٍ مِنْ بَنَاتِ الْمُلُوكِ وَقَعَّقَعَتْ خَلَاخَالَهَا لَمَّا أَغْرَتَ عَلَيْهِمْ فَهَرَبَتْ وَعَدَّتْ فَسُمِعَ صَوْتُ خَلَاخَالَهَا وَلَمْ تَكُنْ قَبْلَ ذَلِكَ تَعْدُو وَقَوْلُهُ كَكَرٍ فَيْئَةِ الْغَيْثِ ذَاتِ الصَّبِيرِ أَيُّ هَذِهِ الْجَارِيَةُ كَالسَّحَابِ الْبَيْضِ الْكَثِيفَةِ تَأْتِي السَّحَابَ أَيُّ تَقْصِدُ إِلَى جُمْلَةِ السَّحَابِ وَتَأْتِيهِ أَيُّ تُمْلِجُهُ وَأَصْلُهُ تَأْتِيهِ مِنْ الْأَوَّلِ وَهُوَ الْإِصْلَاحُ وَنَسَبَ تَأْتِيهَا عَلَى الْجَوَابِ قَالَ وَمِثْلُهُ قَوْلُ لَبِيدِ بْنِ رِصَابَةَ صَافِيَةٍ وَجَذْبُ كَرِيذَةٍ بِمَوْتَرٍ تَأْتِيهِ إِبْهَامُهَا أَيُّ تُمْلِجُ هَذِهِ الْكَرِيذَةُ وَهِيَ الْمَغْنَمُ وَأَوْتَارُهَا بِإِبْهَامِهَا وَأَصْلُهُ تَأْتِيهِ إِبْهَامُهَا فَقَلْبَتِ الْوَاوُ أَلْفًا لِتَحْرِكُهَا وَانْفِتَاحُ مَا قَبْلُهَا قَالَ وَقَدْ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ كَكَرٍ فَيْئَةِ الْغَيْثِ ذَاتِ الصَّبِيرِ لِأَخَذِ السَّحَابِ وَعَجْزُهُ تَرْمِي السَّحَابَ وَيَرْمِي لَهَا وَقَبْلَهُ وَرَجْرَاجَةٌ فَوَقَّهَا بِبَيْضُنَا عَلَيْهَا الْمُسَاعَفُ زُفْنَا لَهَا وَالصَّبِيرُ السَّحَابُ الْأَبْيَضُ لَا يَكَادُ يُمَطَّرُ قَالَ رُشَيْدُ بْنُ رُمَيْضِ الْعَنْدَزِيُّ تَرُوحُ إِلَيْهِمْ عَكَرُ تَرَاعَى كَأَنَّ دَوِيَّهَا رَعْدُ الصَّبِيرِ الْفَرَاءُ الْأَصْبَارُ السَّحَابُ الْبَيْضُ الْوَاحِدُ صَبِيرٌ وَصَبِيرٌ بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ وَالصَّبِيرُ السَّحَابُ الْبَيْضَاءُ وَقِيلَ هِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ السَّحَابِ تَرَاهَا كَأَنَّهَا مَصْبُورَةٌ أَيُّ مَحْبُوسَةٌ وَهَذَا ضَعِيفٌ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ الصَّبِيرُ السَّحَابُ يَثْبِتُ يَوْمًا وَلَيْلَةً وَلَا يَبْرَحُ كَأَنَّهُ يَصْبِرُ أَيُّ يَحْبَسُ وَقِيلَ الصَّبِيرُ السَّحَابُ الْبَيْضُ وَالْجَمْعُ كَالوَاحِدِ وَقِيلَ جَمْعُهُ صَبِيرٌ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْهِ فَرَمَ بِهِمْ لَيْسَةَ وَالْأَخْلَافُ جَوْزُ النَّعْمِ صَبِيرًا خِرَافًا وَالصَّبِيرُ مِنَ السَّحَابِ كَالصَّبِيرِ وَصَبِيرَهُ أَوْ ثِقَهُ وَفِي حَدِيثِ عَمَّارٍ حِينَ ضَرَبَهُ عُثْمَانُ فَلَمَّا عُوْتِبَ فِي ضَرْبِهِ أَيُّ يَا هَذَا قَالَ هَذِهِ يَدِي لِعَمَّارٍ فَلَيْسَ صَبِيرٌ مَعْنَاهُ فَلْيَقْتَصِّمْ يَقَالُ صَبِيرٌ فَلَانًا لَوْلِيَّ فَلَانٌ أَيُّ حَبْسُهُ وَأَصْبِيرَهُ أَقْصَمَهُ مِنْهُ فَاصْطَبِرْ أَيُّ اقْتَصِّمْ الْأَحْمَرُ أَقَادَ السُّلْطَانَ فَلَانًا وَأَقْصَمَهُ وَأَصْبِيرَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ إِذَا قَتَلَهُ بِقَوْدٍ وَأَبَاءَهُ مِثْلُهُ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ A طَاعَنَ إِنْ سَانًا بِقَضِيْبٍ مُدَاعِيَةً فَقَالَ لَهُ أَصْبِرْ نِي قَالَ اصْطَبِرْ أَيُّ أَقْدُ نِي مِنْ نَفْسِكَ قَالَ اسْتَقْدُ يَقَالُ صَبِيرٌ فَلَانٌ مِنْ خَصْمِهِ وَاصْطَبِرْ أَيُّ اقْتَصِّمْ مِنْهُ وَأَصْبِيرَهُ الْحَاكِمُ أَيُّ أَقْصَمَهُ مِنْ خَصْمِهِ وَصَبِيرُ الْخُوَانِ رُقَاقَةٌ عَرِيضَةٌ تُبْسَطُ تَحْتَ مَا يُؤْكَلُ مِنَ الطَّعَامِ

ابن الأعرابي أصبِرَ الرجل إذا أكل الصَّبِيرَةَ وهي الرُّقَاقَة التي يَغْرُفُ عليها الخَيْدُ ناز طَعَام العُرْس والأَصْبِيرَةَ من الغَنَم والإِبِل قال ابن سيده ولم أسمع لها بواحد التي تَرُوح وتَغْدُو على أهلها لا تَعزُب عنهم وروي بيت عنتر لها بالصَّيْفُ أصْبِيرَةَ وجُلٌّ وسِتٌّ من كَرَائِمِهَا غِزَارُ الصَّبِيرُ والصُّبِيرُ جانب الشيء وبُصْرُه مثلُه وهو حَرَفُ الشيء وغِلَظُه والصُّبِيرُ والصُّبِيرُ ناحية الشيء وحَرَفُوه وجمعه أصْبَارُ وصُّبِيرُ الشيء أعلاه وفي حديث ابن مسعود سِدْرَةُ المُنْتَهَى صُّبِيرُ الجنة قال صُّبِيرُهَا أعلاها أَي أعلى نواحيها قال النمر بن تَوَلَّب يصف روضة عَزَابَتٍ وباكِرَها الشَّتِيَّ بَدِيمَةَ وَطَفَاء تَمَلَّؤُهَا إلى أصْبَارِهَا وأَدَهَقَ الكَأْسَ إلى أصْبَارِهَا ومَلَأَهَا إلى أصْبَارِهَا أَي إلى أعاليها ورأسها وأخذها بأصْبَارِهَا أَي تامَّاً بجميعه وأصْبَارُ القبر نواحيه وأصْبَارُ الإِنَاء جوانبه الأصمعي إذا لَقِيَ الرجل الشَّيْءَ بكَمَالِهَا قِيلَ لَقِيَهَا بِأصْبَارِهَا والصُّبِيرَةُ ما جُمِعَ من الطَّعَام بلا كَيْل ولا وَزَنَ بعضه فوق بعض الجوهر الصُّبِيرَةُ واحدة صُّبِيرِ الطَّعَام يقال اشترت الشيء صُّبِيرَةً أَي بلا وزن ولا كيل وفي الحديث مَرَّ على صُّبِيرَةِ طَعَامٍ فَأَدَخَلَ يَدَهُ فِيهَا الصُّبِيرَةُ الطَّعَامُ المَجْتَمِعُ كالكُومَةِ وفي حديث عُمر دخل على النبي A وإنَّ عند رجليه قَرَظاً مَصْبُوراً أَي مجموعاً قد جُعِلَ صُّبِيرَةً كصُّبِيرَةِ الطَّعَامِ والصُّبِيرَةُ الكُدْسُ وقد صَبَّ رُؤُوسُ طَعَامِهِمْ وفي حديث ابن عباس في قوله D وكان عرَّشه على الماء قال كان يَصْعَدُ إلى السَّمَاءِ بُخَّارٌ من الماء فَاسْتَمَصَّبِرَ فَعَادَ صَبِيرًا اسْتَمَصَّبِرَ أَي اسْتَكْثَفَ وتَرَاكَمَ فذلك قوله ثم اسْتَوَى إلى السَّمَاءِ وهي دُخَانُ الصَّبِيرِ سَحَابٌ أبيض متكَاثِفٌ يعني تَكَاثَفَ البُخَارُ وتَرَاكَمَ فصار سَحَاباً وفي حديث طَهْفَةَ وَيَسْتَحْلِبُ الصَّبِيرَ وحديث طَبِيانٍ وَسَقَوْهُمُ بِصَبِيرِ النَّبِيِّ طَلَّ أَي سَحَابُ المَوْتِ والهَلَاكِ والصُّبِيرَةُ الطَّعَامُ المَنْخُولُ بشيءٍ شَبِيهِه بِالسَّرَنَدِ .

(* قوله « بالسرنند » هكذا في الأصل وشرح القاموس) والصُّبِيرَةُ الحِجَارَةُ الغَلِيظَةُ المَجْتَمِعَةُ وجمَعُهَا صَبِيرٌ والصُّبِيرَةُ بضم الصاد الحِجَارَةُ وقيل الحِجَارَةُ المُلَاسُ قال الأَعشى مَن مَّيْلَغُ شَيْبَانٍ أَنْ المَرءَ لم يُخْلَقْ صَبِيرَهُ ؟ قال ابن سيده ويروى صَبِيرَهُ قال وهو نحوها في المعنى وأورد الجوهر في هذا المكان مَن مَّيْلَغُ عَمْرٍأَ بَأَنَّ المَرءَ لم يُخْلَقْ صَبِيرَهُ ؟ واستشهد به الأزهري أيضاً ويروى صَبِيرَهُ بفتح الصاد وهو جمع صَبِيرٍ والهَاءُ داخلة لجمع الجمع لأنَّ الصَّبِيرَ جمع صَبِيرَةٍ وهي حِجَارَةٌ شَدِيدَةٌ قال ابن بري وصوابه لم يَخْلُقْ صَبِيرَهُ بكسر الصاد قال وأما صَبِيرَةٌ وصَبِيرَةٌ فليس بجمع لصَبِيرَةٍ لأنَّ فَعَالاً ليس من أبنية الجموع وإنما ذلك فِعَالٌ بالكسر نحو حِجَارٍ وَجِبَالٍ وقال ابن بري البيت لَعَمْرُؤُ بن مَلَقَطِ الطَّائِي يَخاطبُ بهذا

الشعر عمرو بن هند وكان عمرو بن هند قتل له أخ عند زُرارة بن عُدُس الدَّارمي
وكان بين عمرو بن مِلَقَط وبين زُرارة شَرٌّ فحَرَّضَ عمرو ابن هند على بني دارم يقول
ليس الإنسان بحجر فيصبر على مثل هذا وبعد البيت وحوادث الأيام لا يدبقي لها إلا
الحجارة ها إنَّ عَجْزَةَ أُمِّه بالسَّفْحِ أَسْفَلَ مِنْ أُوَارِهِ تَسْفِي الرِّيحَ
خِلَالَ كَشِّ حَيْهٍ وَقَدْ سَلَبُوا إِزَارَهُ فَاقْتُلْ زُرَارَةَ لَا أَرَى فِي الْقَوْمِ أَوْفَى مِنْ
زُرَارِهِ وَقِيلَ الْمَثَلُ بِأَنَّ حَجَارَةَ مِنْ حَجَارَةِ حَدِيدٍ وَالْمَثَلُ بِأَنَّ الْأَرْضَ ذَاتَ الْحَصْبَاءِ
وَلَيْسَتْ بِغَلِيظَةٍ وَالْمَثَلُ بِأَنَّ فِيهِ لُغَةٌ عَنْ كِرَاعٍ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْحَرَّةِ أُمُّ صَبَّارِ بْنِ سَيْدِهِ
وَأُمُّ صَبَّارِ بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ الْحَرَّةُ مُشْتَقٌّ مِنَ الْمَثَلِ بِأَنَّ الْأَرْضَ ذَاتَ الْحَصْبَاءِ
أَوْ مِنَ الْمَثَلِ بِأَنَّ بَعْضَهُمْ بِهِ الرَّجُلُ جَلَاءٌ مِنْهَا وَالْمَثَلُ بِأَنَّ حَجَارَةَ مِنْ الْحَجَارَةِ مَا اشْتَدَّ
وَعَلَّطَ وَجَمَعَهَا الْمَثَلُ بِأَنَّ وَأَنْشَدَ لِلْأَعَشَى كَأَنَّ تَرَنُّمَ الْهَاجَاتِ فِيهَا قُبَيْدَلُ
الْمَثَلُ بِأَنَّ الْمَثَلُ بِأَنَّ الْهَاجَاتِ الضَّفَادِعَ شَبَّهَ نَقِيْقَ الضَّفَادِعِ فِي هَذِهِ الْعَيْنِ
بِوَقْعِ الْحَجَارَةِ وَالْمَثَلُ بِأَنَّ الْجَيْدَلَ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ إِذْ ذَكَرَ أَبَوَ عَمْرِو الزَّاهِدِ أَنَّ أُمَّ صَبَّارِ
الْحَرَّةِ وَقَالَ الْفَزَارِيُّ هِيَ حَرَّةٌ لَيْلَى وَحَرَّةُ النَّارِ قَالَ وَالشَّاهِدُ لِذَلِكَ قَوْلُ النَّابِغَةِ تُدْفِعُ
النَّاسَ عَنَّا حِينَ نَرَوْكَ فِيهَا مِنَ الْمِظَالِمِ تُدْعَى أُمُّ صَبَّارِ أَيْ تَدْفَعُ النَّاسَ
عَنَّا فَلَا سَبِيلَ لِأَحَدٍ إِلَى غَزْوِنَا لِأَنَّهَا تَمْنَعُهُمْ مِنْ ذَلِكَ لِكَوْنِهَا غَلِيظَةً لَا تَطَّوُّهَا
الْخَيْلُ وَلَا يُغَارُ عَلَيْنَا فِيهَا وَقَوْلُهُ مِنَ الْمِظَالِمِ هِيَ جَمْعُ مُظْلِمَةٍ أَيْ هِيَ حَرَّةُ سُودَانَ
مُظْلِمَةٍ وَقَالَ ابْنُ السَّكِّيتِ فِي كِتَابِ الْأَلْفَاظِ فِي بَابِ الْإِخْتِلَافِ وَالشَّرِّ يَقَعُ بَيْنَ الْقَوْمِ
وَتَدْعَى الْحَرَّةَ وَالْهَضْبَةَ أُمُّ صَبَّارِ وَرَوَى عَنْ ابْنِ شَمِيلِ أَنَّ أُمَّ صَبَّارِ هِيَ
الْمَثَلُ بِأَنَّهَا لَا يَحْكِيكَ فِيهَا شَيْءٌ قَالَ وَالْمَثَلُ بِأَنَّ الْأَرْضَ الْغَلِيظَةَ الْمَشْرُفَةَ لَا
نَبْتَ فِيهَا وَلَا تُنْبِتُ شَيْئًا وَقِيلَ هِيَ أُمُّ صَبَّارِ وَلَا تُسَمَّى صَبَّارَةَ وَإِنَّمَا هِيَ قُفٌّ
غَلِيظَةٌ قَالَ وَأَمَّا أُمُّ صَبَّارِ فَقَالَ أَبُو عَمْرِو الشَّيْبَانِيُّ هِيَ الْهَضْبَةُ الَّتِي لَيْسَ لَهَا مَنْفَذٌ
يَقَالُ وَقَعُ الْقَوْمُ فِي أُمِّ صَبَّارِ أَيْ فِي أَمْرٍ مُلْتَبِسٍ شَدِيدٍ لَيْسَ لَهُ مَنْفَذٌ كَهَذِهِ الْهَضْبَةُ
الَّتِي لَا مَنْفَذَ لَهَا وَأَنْشَدَ لِأَبِي الْغَرِيبِ النَّصْرِيِّ أَوْ قَعَاهُ بِسُوءٍ فَعَلَّمَهُ فِي أُمِّ
صَبَّارِ فَأَوْدَى وَنَشَبَ وَأُمُّ صَبَّارِ وَأُمُّ صَبَّارِ كِلْتَاهُمَا الدَّاهِيَةُ وَالْحَرْبُ الشَّدِيدَةُ
وَأَصْبَرَ الرَّجُلُ وَقَعُ فِي أُمِّ صَبَّارِ وَهِيَ الدَّاهِيَةُ وَكَذَلِكَ إِذَا وَقَعُ فِي أُمِّ صَبَّارِ وَهِيَ
الْحَرَّةُ يَقَالُ وَقَعُ الْقَوْمُ فِي أُمِّ صَبَّارِ أَيْ فِي أَمْرٍ شَدِيدٍ ابْنُ سَيْدِهِ يَقَالُ وَقَعُوا فِي أُمِّ
صَبَّارِ وَأُمُّ صَبَّارِ قَالَ هَكَذَا قَرَأْتَهُ فِي الْأَلْفَاظِ صَبَّارِ بِالْبَاءِ قَالَ وَفِي بَعْضِ النُّسخِ
أُمُّ صَبَّارِ كَأَنَّهَا مُشْتَقَّةٌ مِنَ الْمَثَلِ بِأَنَّ حَجَارَةَ وَالْمَثَلُ بِأَنَّ الرَّجُلَ إِذَا جَلَسَ عَلَى
الْمَثَلِ بِأَنَّ الْجَيْدَلَ وَالْمَثَلُ بِأَنَّ الْقَارُورَةَ وَأَصْبَرَ الرَّجُلُ الْحَوْجَلَةَ
بِالْمَثَلِ بِأَنَّ السُّدَادَ وَيُقَالُ لِلْسُّدَادِ الْقَعُولَةُ وَالْبُلْبُلَةَ .

(* قوله « القعولة والبلبله » هكذا في الأصل وشرح القاموس) والعُرْءُ عُرْءٌ والصَّبِيرُ
عُصَارَةٌ شجر مُرٌّ واحده صَبِيرَةٌ وجمعه صَبِيرٌ قال الفرزدق يا ابن الخَلْيِصَّةِ إِنَّ
حَرَبِي مُرَّةٌ فِيهَا مَذَاقَةٌ حَنْظَلٌ وَصَبِيرٌ قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ نَبَاتُ الصَّبِيرِ كَنَبَاتِ
السَّوْسَنِ الْأَخْضَرِ غَيْرَ أَنَّ وَرْقَ الصَّبِيرِ أَطْوَلُ وَأَعْرَضُ وَأَثْخَنُ كَثِيرًا وَهُوَ كَثِيرُ الْمَاءِ
جَدًّا اللَّيْثُ الصَّبِيرُ بِكَسْرِ الْبَاءِ عُصَارَةٌ شَجَرٌ وَرَقُهَا كَقُرْبِ السَّكَاكِينِ طَوَالٌ غِلَاطٌ فِي
خُصْرَتِهَا غُبْرَةٌ وَكُمْدَةٌ مُقَشَّعَةٌ الْمَنْظَرُ يَخْرُجُ مِنْ وَسْطِهَا سَاقٌ عَلَيْهِ نَوْرٌ أَصْفَرٌ
تَمَهُهُ الرِّيحُ الْجَوْهَرِيُّ الصَّبِيرُ هَذَا الدَّوَاءُ الْمُرُّ وَلَا يَسْكَنُ إِلَّا فِي ضَرْوَةِ الشَّعْرِ
قَالَ الرَّاجِزُ أَمْرٌ مِنْ صَبِيرٍ وَحُضْرٌ وَفِي حَاشِيَةِ الصَّحَاحِ الْحُضْرُ الْخَوْلَانُ وَقِيلَ هُوَ
بِطَاءِ يَنْ وَقِيلَ بِضَادٍ وَطَاءٍ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ صَوَابٌ إِشَادَةٌ أَمْرٌ بِالنَّصْبِ وَأُورِدَهُ بِطَاءِ يَنْ لِأَنَّهُ
يُصَفُّ حَيْثُ وَقَبْلَهُ أَرَقَشَ طَمَّانٌ إِذَا عُمِرَ لَفَظٌ وَالصَّبِيرُ بِضَمِّ الْبَاءِ بِضَمِّ الصَّادِ حَمَلُ شَجَرَةٍ
شَدِيدَةِ الْحُمُوزَةِ أَشَدُّ حُمُوزَةً مِنَ الْمَمْلُوعِ لَهُ عَجَمٌ أَحْمَرٌ عَرِيضٌ يَجْلَبُ مِنْ الْهِنْدِ وَقِيلَ
هُوَ التَّمْرُ الْهِنْدِيُّ الْحَامِضُ الَّذِي يُتَدَاوَى بِهِ وَصَبِيرٌ الشَّيْءُ الشَّدِيدُ الرَّاءُ شِدَّةُ الْبَرْدِ
والتَّخْفِيفُ لُغَةٌ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ وَيُقَالُ أَتَيْتَهُ فِي صَبِيرٍ الشَّيْءِ أَيْ فِي شِدَّةِ الْبَرْدِ وَفِي
حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قُلْتُ لِمَ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ فِي شِدَّةِ الْبَرْدِ كَقِرَّاتِ الْقَيْظِ أَبُو عُبَيْدٍ
فِي كِتَابِ اللَّيْثِيِّنَ الْمُتَقَرَّرُ وَالْمُصَبَّرُ الشَّدِيدُ الْحُمُوزَةُ إِلَى الْمَرَارَةِ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ
اشْتُقُّوا مِنَ الصَّبِيرِ وَالْمَقِيرِ وَهُمَا مُرٌّ أَنْ وَالصَّبِيرُ قَبِيلَةٌ مِنْ غَسَّانٍ قَالَ الْأَخْطَلُ
تَسْأَلُهُ الصَّبِيرُ مِنْ غَسَّانٍ إِذْ حَضَرُوا وَالْحَزَنُ كَيْفَ قَرَأَ الْغَلَامَةُ الْجَشْرُ
؟ الصَّبِيرُ وَالْحَزَنُ قَبِيلَتَانِ وَيُرْوَى فَسَائِلُ الصَّبِيرِ مِنْ غَسَّانٍ إِذْ حَضَرُوا وَالْحَزَنُ
بِالْفَتْحِ لِأَنَّهُ قَالَ بَعْدَهُ يُعَرِّسُ فَوْنُكَ رَأْسُ ابْنِ الْحُبَابِ وَقَدْ أَمْسَى وَلِلصَّبِيرِ فِي خَيْشُومِهِ
أَثَرٌ يَعْنِي عُمَيْرُ بْنُ الْحُبَابِ السُّلَمِيُّ لِأَنَّهُ قُتِلَ وَحُمِلَ رَأْسُهُ إِلَى قَبَائِلِ غَسَّانٍ
وَكَانَ لَا يَبَالِي بِهِمْ وَيَقُولُ لَيْسُوا بِشَيْءٍ إِلَّا نَمَاهُمْ جَشْرٌ وَأَبُو صَبِيرَةٍ .

(* قوله « أبو صبرة أَلخ » عبارة القاموس وأبو صبرة كجهينة طائر أحمر البطن
أسود الظهر والرأس والذنب) طائر أحمر البطن أسود الرأس والجناحين والذنب
وسائرهُ أَحْمَرٌ وَفِي الْحَدِيثِ مَنْ فَعَلَ كَذَا وَكَذَا كَانَ لَهُ خَيْرًا مِنْ صَبِيرِ ذَهَابًا قِيلَ هُوَ
اسْمُ جَبَلٍ بِالْيَمَنِ وَقِيلَ إِنَّهُ هُوَ مِثْلُ جَبَلِ صَبِيرٍ بِإِسْقَاطِ الْبَاءِ الْمَوْحُودَةِ وَهُوَ جَبَلُ
لَطِيءٍ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ جَاءَتْ فِي حَدِيثَيْنِ لِعَلِيٍِّّ وَمَعَاذُ مَا حَدِيثُ عَلِيٍِّّ فَهُوَ صَبِيرٌ
وَأَمَّا رِوَايَةُ مَعَاذِ فَصَبِيرٌ قَالَ كَذَا فَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا بَعْضُهُمْ